بحث بعنوان

أحوال المسلمتن في نيبال.

إعداد الباحث

محمد لطفى على محمد على

محمد لطفى على محمد على **أ.د/ وجيه زكريا عمران**

١. قسم دراسات وبحوث الديانات /معهد الدراسات الاسيوية / جامعة الزقازيق/مصر

٢. استاذ الدعوة وكيل كلية اصول الدين والدعوة جامعة الأزهر- فرع الزقازيق – مصر

الملخص :

يتضح للقارئ في بداية هذه الرسالة معرفة موقع نيبال وتكوينها الجغرافي والمعلومات العامة على النشاط البشري ، والعناصر البشرية التي تعيش جنبا الى جنب ونبذة تاريخية للدولة، وأهم الأحداث التاريخية التي مرت بها.ثم يتضح للقارئ ايضاً كيفية دخول الإسلام إلى نيبال عن طريق التجار العرب وغيرالعرب وطريق المعلمين الصوفيين اللذين جاءو من الهند وكشمير.

ثم تتحدث الدراسة عن أحوال المسلمين في هذه البلاد من الناحية الدينية والثقافية والتعليمية والإقتصادية والسياسية.

ثم تتحدث الدراسة عن المشكلات الأقتصادية، والسياسية ، والتعليمية، والدعوية التي تواجه المسلمين في نيبال.

ثم تتحدث الدراسة عن السبل المقترحة للتغلب على المشكلات التي تواجه المسلمين في نيبال داخلياً وخارجياً.ثم تتحدث الرسالة عن دور الأزهر الشريف في الهند ومدى تأثير البعثة ألأزهرية على المسلمين فيها، وذلك لأن نيبال جزء من شبه القارة الهندية وتتحدث الرسالة عن دور الأزهر في نيبال وماينبغي على الأزهرالشريف فعله إتجاه المسلمين في نيبال .

المقدمة :

الحمد لله الذي يقول الحق وهو يهدي السبيل ، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين ، جدد الله به رسالة السماء ، وأحيا ببعثته سنة الأنبياء ، ونشر بدعوته آيات الهداية ، وأتم به مكارم الأخلاق وعلى آله وأصحابه ، الذين فقههم الله في دينه ، فدعوا إلى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة ، فهدى الله بهم العباد ، وفتح على أيديهم البلاد ، وجعلهم أمة يهدون بالحق إلى الحق تحقيقاً لسابق وعده :{ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (١)} فشكروا ربهم على ما هداهم إليه من هداية خلقه والشفقة على عباده، وجعلوا مظهر شكرهم بذل النفس والنفيس في الدعوة إلى الله تعالى.

وبعد

فدولة نيبال إحدى المناطق النائية من العالم حيث تعودنا أنه ما سطعت شمس على بقعة من بقاع العالم إلا ووجد بريق لنور الإسلام مختلطاً بأشعة الشمس التي أشرقت في تلك البقعة، و موضوع البحث يتناول مسلمون منسيون بين شعاب جبال ووديان الهيمالايا، ونخص في ذالك جمهورية نيبال.

أهمية البحث

هذا البحث له أهمية كبيرة في وقتنا الحاضر لأنه يبين ما يعانيه المسلمون في دولة نيبال ومستقبل الدعوة الإسلامية في نيبال وعلاقة المسلمين بغيرهم.وترجع أهمية البحث إلى :

١. أنها تعالج موضوعا لا يزال محط اهتمام علماء الدين والمؤرخين وغيرهم من المهتمين بالمسلمين في نيبال وذلك لأن البحوث في هذا الموضوع قليلة.
٢. قد تضيف هذه الدراسة شيئا إلي المهتمين بالشئون الإسلامية في دول العالم وإلي المكتبات الاسلامية.
٣. قد تضيف هذه الدراسة شيئا إلي المهتمين بالأقليات المسلمة وما يعانوه من مصاعب ومعوقات في حياتهم المعيشية والسياسية والاقتصادية

١() (سورة النور الآية ٥٥)

أسباب اختيار الموضوع:

لما كان البحث حول موضوع محدد وإعداد رسالة الماجستير بجامعة الزقازيق– معهد الدرسات الآسيوية – قسم الأديان ،وهذا أمراً محببا إلى نفسي فكرت كثيراً في اختيار موضوع وبعد جهد كبير ،وفقني الله عزوجل باختيار هذا الموضوع ، فكان الموضوع المسلمون وعلاقتهم بالآخر في دولة نيبال وهو الذي انصب عليه الفكر بعون الله.

وأهم أسباب أختيار الموضوع مايلي:

١. معرفة تاريخ الإسلام في دولة نيبال.
٢. وهذا البحث يهدف الى بيان الصعوبات التي تواجه المسلمين في دولة نيبال.
٣. معرفة مستقبل الدعوة الإسلامية في دولة نيبال.
٤. معرفة علاقة المسلمين بغيرهم.

منهج البحث في الموضوع:

تتعدد مناهج البحث وتختلف باختلاف الموضوع ولكن طبيعة الموضوع هى التى تقرر أيا من تلك المناهج يصلح استخدامها لهذا الموضوع أو ذاك ومن منطلق هذه القاعدة يسير منهج البحث والدراسة على:

أولا المنهج الاستقرائي : يبدأ من الحكم على الجزء ثم يتجه للحكم على الكل.

ثانيا المنهج الاستنباطي : هو منهج المنطق الصوري وهو المنهج الذي تتولد فيه النتائج عن ثوابت بديهية أو مصادرات أو تعريفات أو مبرهنات عن طريق الاستدلال وهذا المنهج يعمد إلي تحليل الثوابت إلى مكوناتها البسيطة والبدائية ويثبت صحة الجزء من خلال صحة الكل .([1])

١() (د/عبد الرحمن أحمد عثمان : مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية ص ٤٥،٤٣ ط١ طبعة دار جامعة إفريقيا العالمية للنشر الخرطوم ١٩٩٥م)

مصطلحات البحث:

((أحوال ،المسلمين، نيبال))

أولاً: (أحوال)

أحوال لغة: حال يحيل حيولا وحيلا:

١- حال الشيء: تغير.

٢- حال الماء: تجمع في الوادي.

تعريف حالة:

١- ما كان عليه الإنسان أو الحيوان أو الشيء من هيئة وصفات.

٢- «حالة الحركة» في الاقتصاد: حالة المجتمع الذي تتغير ظروفه الاقتصادية. [١]

ومن خلال ما سبق يتضح تعريف الاحوال بانها : ما كان عليه الإنسان أو الحيوان أو الشيء من هيئة وصفات.

ثانياً: (المسلمون)

تعريف المسلمون في اللغة:

المسلمون نسبة الى الإسلام ، والإسلام في اللغة له معان عدة منها الإذعان والانقياد للشيء([٢])

تعريف الإسلام لغة : الخضوع لله على أي دين من الأَديان، الاستسلام والامتثال للأوامر الله تعالي([٣])

جاء في حديث جبريل (عليه السلام) المعروف من رواية عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) حينما سئل سيدنا (جبريل عليه السلام) سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) عن الإسلام قال (الإسلام : أن

([١])(الرائد-جبران مسعود-صدر: ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م)

([٢]) ينظر، ابن فارس، معجم مقاييس اللغة: ٩٠/٣

(٣)(تعريف و معنى الإسلام في معجم المعاني الجامع عبر موقع(https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85/)

تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا)([1])

الإسلام في الاصطلاح:

(هو دين الله –تعالى– الذي أوصى بتعاليمه في أصوله وشرائعه إلى النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وكلفه بتبليغه للناس كافة ودعوتهم إليه).([2]) فالإسلام ديان سماوي أنزل من عند الله سبحانه وتعالى، ليكون لعامة البشر فهو الدين الخاتم للديانات السماوية، وارتضاه الله تعالى لخاتم الأنبياء والرسل، سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وأنزله الله تعالى لغاية سامية وهي هداية الناس جميعاً وإخراجهم من الظلمات إلى النور فهو دين الحق، ويدعو إلى توحيد الله عز وجل وعدم الإشراك به، فهو دين يتميّز في أنه دين خالص لرب ويدعو لعبادة إله واحد له أسماء وصفات ينفرد بها، ويجب طاعته وتنفيذ أوامره، والابتعاد عن النواهي التي نهى عنها. يتضح لنا من خلال تعريف الإسلام أن المسلم هو الذي يلتزم بتعاليمه التي انزلها الله علي قلب سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)

والمراد بهم هؤلاء المسلمين الذين اعتنقوا الإسلام من دولة نيبال .

ثالثا: (نيبال):

بَلَد أَسْيَوِيّ عَاصِمَتُهَا كَاتمنذُو؛ ودولة نيبال هي إحدى الدول الصغرى بشبه القارة الهندية قلما يسمع عنها العالم بسبب موقعها المنعزل ووعورة تضاريس أرضها وبعدها عن العالم الخارجي فنيبال دولة داخلية لاسواحل لها وتوجد بين ثنايا جبال الهملايا الوعرة، وتقع دولة نيبال في قارة آسيا تجاورها التبت من الشمال التابعة لجمهوريه الصين وتحدها الهند من الشرق والجنوب والغرب،وطول البلاد يمتد من الغرب إلى الشرق،وعرضها بين الشمال والجنوب)([3]).

---

١ () (رواه مسلم في صحيحه بشرح الإمام النووي ، باب معرفة الإيمان ، والإسلام، والإحسان، الجزء الأول ط رقم ٤ طبعة دار الحديث القاهرة ،١٤٢٢هـ– ٢٠٠٢م ص١٧٨حديث رقم ١)

٢() (الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف الأسبق محمود شلتوت (الإسلام عقيدة وشريعة)دراسة وتقديم أ.د.محمد عمارة ص ٢٠ (ت . ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م) طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية)

(٣) (سيد عبد المجيد الأقليات المسلمة في آسيا و استراليا ج١ ط١ ، ١٤٠٤هـ –١٩٨٣م إدارة الصحافة والنشر برابطة الالم الاسلامي ،مكة المكرمة ، السعودية ص٢٣٦ ، ٢٣٧، ٢٣٨) بتصرف

الدرسات السابقة :

انطلاقا من أن البحث العلمي لا يبدأ من فراغ حيث إنه يجب الاطلاع علي التراث العلمي والإضافة إليه فقد قمت بالرجوع إلي الدراسات العربية الخاصة بمسلمي نيبال وتمكنت من حصر بعض الدراسات المرتبطة بمشكلة البحث الحالي وهذه هي بعض الدراسات :

١- «الإسلام والمسلمون في شرق وجنوب شرق آسيا» للدكتور محمود أحمد قمر أستاذ التاريخ الإسلامي على ١٨٢ صفحة من القطع الكبير، وقد صدرت الطبعة العربية الأولى منه عن دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ويحتوي الكتاب على مقدمة وسبعة فصول وخاتمة، بالإضافة إلى مجموعة الخرائط والملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

٢- في نيبال بلاد الجبال رحلة وحديث في شؤون المسلمين (بقلم محمد بن ناصر العبودى١٩٨٩م)(ونشر في الرياض وعدد صفحاته ١٤٨.والشيخ محمد بن ناصر العبودي -كما يتضح لنا من العنوان – يتحدث في كتابه هذا عن رحلته في نيبال فيصف نيبال بشكل عام والمناطق التي زارها بشكل خاص من الناحية الطبيعية والجغرافية ،ويستطلع عن المسلمين ويتعرف على احوالهم وعلى الشؤون الإسلامية في هذه البلاد بلاد الجبال الخضراء).وهذا المصدر خاص بالمادة العلمية عن المسلمين في نيبال

٣- (واقع الدعوة الإسلامية في نيبال في العصر الحاضر، ١٩٩٧م)، جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية كلية الدعوة والإعلام قسم الدعوة والاحتساب الرياض للباحث السعودي شميم أحمد بن عبد الحكيم)، تتحدث هذه الرسالة عن واقع الدعوة الإسلامية في نيبال في العصر الحاضر، وتحتوي الرسالة على مقدمة، وفصل تمهيدي، وخمسة فصول، وخاتمة بالإضافة إلى ملاحق وفهارس وهذا المصدر خاص بالمادة العلمية عن المسلمين في نيبال

تقسيم البحث :

- المقدمة
- المطلب الأول : احوال مسلمى نيبال اجتماعيا
- المطلب الثانى : أحوال مسلمي نيبال اقتصاديـــا
- المطلب الثالث: أحوال مسلمي نيبال الدينية
- المطلب الرابع : احوال مسلمي نيبال من الناحية التعليمية
- المطلب الخامس : أحوال مسلمي نيبال من الناحية السياسية
- المطلب السادس : علاقة المسلمين بغيرهم في نيبال

- النتائج والتوصيات:
- المراجع

أحوال المسلمين في نيبال

تمهيد :

لقد وصل الإسلام إلى أعلى مناطق الإسلام ارتفاعا ، إذ صعد إلى جبال الهمالايا نعم إنه يوجد هناك مجتمعات إسلامية في كهوف ومغارات الجبال الممتدة على مسافة بعيدة للجنوب الشرقي لجبال الهمالايا وهي سلسلة المرتفعات الجبلية في نيبال شرقا وغربا يتخللها مناطق ميدانية ، وسهول من المزارع والغابات ، ولكن أحوال تلك القبائل المسلمة في الجبال النيبالية بدائية بعيدة عن الآداب والحضارة فهي تعيش كسائر الوحوش والضواري لاصلة لهم بالمسلمين الآخرين الساكنين في المناطق الأخرى و يعيش هؤلاء المسلمين حياة شاقة ومرة ([1])

وقبل أن نتكلم عن أحوال المسلمين يجب أن نوضح تعداد المسلمين فهناك غموض في تعداد المسلمين ولا يصدق احد الأرقام التي تذكرها الحكومة عن عدد المسلمين فقد ظهرت تقديرات متفاوتة من جهات مختلفة حيث يقول السيد "ماير كابوريو" مصدر ثقة حول الموضوع يقول (:إن بعض المصادر مثل صحيفة (ويكلي دلهي) ذكرت أن نسبة المسلمين تتراوح مابين ٨%،١٠%،ويقدر مكتب الإحصاء نسبة المسلمين بـ٢,٦%فقط خلال إحصاء عام ١٩٨١م[2]، وفي عام ١٩٦١م كانت نسبتهم ٣%وفي عام١٩٨١م قدرت نسبتهم ٢,٧%من مجموع السكان([3])

١()(مجلة"البعث الإسلامي"، العدد٢، المجلد٣١،شوال ١٤٠٦هـ، ص٥٤,٣)

٢()(تقرير عن أحوال المسلمين والأنشطة الدعوية في نيبال قدمته منظمة الضباب الإسلامي نيبال ، في مؤتمر الاتحاد العالمي للمنظمات الطلابية الإسلامية (لم أجد تاريخ) نقلا عن شميم بن عبد الحكم واقع الدعوه الإسلامية في نيبال في العصر الحاضر ص٤٠ بتصرف)

٣()(دراسة سكانية لنيبال ص٨٥،ط١٩٨٧م،حكومة صاحب الجلالة ،كاتماندو) نقلا عن شميم بن عبد الحكم واقع الدعوه الإسلامية في نيبال في العصر الحاضر ص٤٠،٤١ (بتصرف)

وقد جاء في مجلة(يقين انتر ناشيو نال) (إن المسلمين يشكلون ٨%من جملة السكان ،وبرغم كون المسلمين اكبر ثالث ديانة بعد الهندوس والبوذيين وهناك اعتقاد سائد بين المسلمين أنهم يشكلون ويقدرون نسبتهم مابين٨% و١٠%)([1])

ويقول محمد ناصر العبودي(المسلمين في نيبال يمثل أقلية من نحو ٢,٧% من مجموع السكان البالغ نحو ٢٤ مليون و٧٠٠ ألف نسمة الهندوس نحو ٩٠ % (وكانت الهندوسية دينا رسميا حتى العام١٩٩٠) البوذيون نحو ٥,٨%(غالبيتهم من أتباع الماهايان واللامبين) وهناك ١,٥% من مختلف الأديان الأخرى،ووثائق البلاد الرسمية تشير إلي أن عدد المسلمين فيها يبلغ مليوناً أما تقديرات الجمعيات الإسلامية فيها فهي تشير إلي أن عددهم يزيد علي ذلك وأما حالتهم المالية فهي متدنية ، وكذلك هم في مستوي منخفض من ناحية المعرفة الدينية فرغم كونهم حريصين علي دينهم متمسكين به فإنهم لا يعرفون الكثير من العقيدة والشريعة ولكنهم للأسف الشديد لا يجدون في بلادهم من يقوم قياماً كافياً بدعوتهم وإرشادهم وبعضهم لا يعرفون من الإسلام إلا اسمه الذي شوهته البدع والخرافات فهم في أشد الحاجة إلي الدعاء الأكفاء المخلصين الذين يعلمونهم التوحيد الخالص والعقيدة الصافية إلي جانب)([2]).

من خلال ما سبق يتضح لنا:

١. أن هناك تضاربا في نسبة عدد المسلمين في نيبال .
٢. أن الأرقام التي تذكرها الحكومة تحتوي على أغراض سياسية متعمدة منها أن بعض الجهات تسعى دائما لتجاهل المسلمين .
٣. أن عدد المسلمين يزيد عما تقدره الحكومة.
٤. أن التقدير الذي يذكره المسلمون عن عددهم مبني على الظن وعدم اليقين.

---

(١) (السيد / شمس الدين راهي في "مقالة المسلمون في نيبال" في مجلة انجليزية شهيرة (INTERNATIONAL. YAQEE)٢٢يناير ١٩٩٠م،ص٢١٣)

٢()(محمد بن ناصر العبودي ص١٠٧)

المطلب الأول

أحوال مسلمي نيبال اجتماعيا :

يمكن تقسيم مسلمي نيبال إلى خمس مجموعات اجتماعية وهي:

١. المسلمون من أصل كشميري :

يدعى المسلمون الكشميريون أنهم أقدم المسلمين الذين استوطنوا في نيبال ،وهاجر أسلافهم قبل عدة قرون وهم عموما تجار وسياسيون وموظفوا الحكومة يقلد هؤلاء في أسلوب حياتهم الاجتماعية والثقافية والطبقة العليا من غير المسلمين يرون أنهم أرقى منزلة من غيرهم من المسلمين ويسكن هؤلاء في كاتماندو العاصمة .

٢. المسلمون من أصل هندي :

تتكون من المسلمين الهنود الذين هاجر أحدهم من الهند كرجال الحاشية الملكية أو كتجار أو بصفة أخرى ،إن هؤلاء المسلمين لايختلفون عن غيرهم من مسلمي المناطق الأخرى إلا أنهم يحسون إن لهم هوية مستقلة خاص بهم توجد غالبيتهم بالعاصمة .

٣. المسلمون من أصل تبتي :

تعرف بـ "المسلمين التبتيين " هاجر هؤلاء من التبت تجارا على دعوة من سفير رتناماللا ملك نيبال آن ذاك في لهاسا(١) كما هاجر كثير منهم مع البوذيين التبتيين بعد الاضطراب السياسي في التبت في السيتينات، وقد جاء مسلمو التبت إلى نيبال ومعهم ثقافتهم التبتية ،ومازالوا يحافظون على ثقافتهم وصلاتهم بالتبت والصين ،وهم جالية مترابطة وأكثرهم تجار ، ولهم علاقة تجارية مع الهند والصين وهم يتمتعون بالحالة الاقتصادية الجيدة ،ويحافظون على

(١) (د.ب بستا سكان نيبال ص١٥٠،ط١٩٧١م)

العلاقات الاجتماعية مع غيرهم من المسلمين ويشاركونهم في المناسبات العرفية بخلاف الكشميريين، ويوجد أغلبيتهم في العاصمة .

٤. مسلمو ترائي :

استوطن هؤلاء المسلمون في نيبال قبل عدة قرون ، وانضم مسلمو منطقة " نيبال غنج" مع إقليمهم إذ كانت هذه المنطقة من ضمن تلك المقاطعات الأربع التي أعطت الحكومة البريطانية الهندية لنيبال من مملكة "نواب " "أودة" كجائزة للعون التي قدمت لها نيبال خلال حركة التحرير ضد الانجليز في عام ١٩٥٧م ،وتضم هذه المنطقة أغلب سكان المسلمين في نيبال ، ولا يعتبر مسلمو هذه المنطقة مهاجرين إذ جاءوا إلى نيبال مع منطقتهم . وهذه المنطقة تشتمل على أربع مقاطعات وهي :

أ / كتجنفور ب / كيلالي ج / باردیا هـ / بانكي

وينتمي أغلب هؤلاء المسلمين إلى طبقة المهنيين وطبقة العلماء والمفكرين وهناك قول أن أكثر من ٢٥ شخص منهم يملكون مناصب عليا ومتوسطة ، ويشتغل كثير منهم في الوظائف التقنية المختلفة والتجارة المتعددة واستوطن بعض مسلمي ترائي في العاصمة كاتماندو لغرض التعليم([1]).

٥. مسلمو الهضبة:

تسكن هذه الفئة في مناطق جبلية في غرب كاتماندو العاصمة ويكاد ينعدم المسلمون في المديريات الشرقية وغرب كاتماندو العاصمة بها ٢٢ مدرية من هذه المدريات غوركها وتنهو وكاسكي ومسلمو مدرية غوركها التابعة لغرب كاتماندو جاؤ من الهند حينما دعوا من قبل الحكام لصناعة السلاح في القرن ١٦ م ([2]).

---

(١) (طاهر علي أنصاري الأقلية المسلمة في نيبال :نظرة تاريخية اجتماعية " مجلة معهد الشؤون الأقليات ،يونيو عام ١٩٨٨م٤٦شارع غوج ،لندن)

٢()(صحيفة ريديانس الأسبوعية تصدرها الجماعة الإسلامية بالهند ، اغسطس ٢١-٢٧ ١٩٨٨م ص٦)

ويقول محمد ناصر العبودي (مسلمو نيبال حالتهم المالية متدنية و مشكلاتهم الأساسية تعود إلي تدني الدخول ، وانتشار الأمية بينهم ، لهذا يعول علي المؤسسات الإسلامية للدعم المالي). ([1])

المطلب الثاني

أحوال مسلمي نيبال اقتصاديـــــا

يقول محمد ناصر العبودي (هم متأخرون جداً من هذه الناحية أيضاً فأكثرهم ليس لهم نصيب في التجارة ولا في الصناعة ومعظمهم عمال أو أصحاب قطع أراض صغيرة يعيشون عليها بالزراعة ومنهم موظفون صغار لا يكادون يحصلون علي كفايتهم من المعيشة .

أما الوظائف الكبيرة فليس لهم فيها نصيب ، ومعظم المسلمين يعيشون علي الجبال وبالقرب من حدود نيبال والهند وفي "سنسري" شرق نيبال وفي غرب نيبال وفي ولاية "نارين" وولاية "جانكبور" في بلدة "سالاهن" وفي ولاية في مدينة" تاوليواه وكابلفاستر" وكذلك ولاية "بهري" في مدينة نيبال" جانج") .([2])

ويقول (الكاتب : إدريس ميان الفلاحي)(حالتهم الاقتصادية فهم متأخرون جداً في هذه الناحية، فليس لهم نصيب في التجارة ولا في الصناعة، معظمهم عمال وأصحاب قطع أراضٍ صغيرة يعيشون عليها بالحراسة والزراعة).([3])

ومن هذا يتضح لنا

أن حالتهم الاقتصادية متدنية ويحتاجون لمن يساعدهم.

المطلب الثالث

أحوال مسلمي نيبال الدينية

---

(١)(محمد نصر العبودي في نيبال بلاد الجبال ص١٠٧)

(٢) (محمد بن ناصر العبودي في نيبال بلاد الجبال ص١٠٨)

(٣) (مسلمو نيبال: محرومون من الأحوال الشخصية.. أحرار دينياً٢٨ ديسمبر ٢٠١٦الكاتب : إدريس ميان الفلاحي (*) على موقع مجلة المجتمع \\https mugtama.com)

(ينقسم المسلمون في نيبال إلى قسمين،أهل السنة،والشيعة،أهل السنة يشكلون الأغلبية،وينتمي غالبهم إلى الحنفية في الفقه الإسلامي"أما الباقون فهم أهل الحديث،والأحناف ينقسمون إلى طائفتين وهما الديوبندية والبريلوية.وأما الشيعة فنسبتهم ضئيلة جدا ويسكنون في مقاطعة"سنسري"في المنطقة الشرقية (١)،ويمارس المسلمون شعائرهم الدينية بحرية،بصرف النظر عما يحدث من تحديات ضئيلة من جانب الهندوس،ولهم مساجدهم ومدارسهم.(٢)

ويقول(محمد ناصر العبودي)(لا يسمح لهم بتعليم الدين الإسلامي في المدارس الحكومة ولا يسمح كذلك بتعليم اللغة العربية فيها،ولا يوجد قانون للأحوال الشخصية للمسلمين وبالتالي لايستطيع المسلمون ممارسة حقوقهم وأحوالهم الشخصية حسب الشريعة الإسلامية،ومقابر المسلمين تسبب مشكلة كبيرة لهم في بعض الأحوال لأن الأكثرية من الهندوكين يحرقون موتاهم وقد يحدث أن يطالبوا بمصادرة مقابر المسلمين بحجة احتياجهم للأراضي ومع ذلك لا توجد اضطرابات طائفية في نيبال والمسلمون هناك يعيشون في سلام ووئام مع الهندوك والبوذيين إلا أن ذلك لم يحسن من أوضاع المسلمين الدينية ويمتاز المسلمون القاطنون في وادي كاتماندو بشيء من المعرفة النسبية بالدين والشعور الديني. أما بالنسبة إلي أحوال المسلمين في المناطق الجبلية فإنها تدعوا للرثاء فالهندوكيون يسيطرون عليهم ثقافيا إلى حد كبير وهم من الناحية الدينية في جهل وظلام لايعرفون عن الإسلام شيئا ولا يعتزون بوجودهم كجماعة إسلامية ذات كيان متحد مميز وهناك بعض المساجد لهذا العدد،أما المسلمون الذين يعيشون على الحدود الهندية النيبالية فيعتبرون متعلمين ومثقفين (٣).

ويوجد في العاصمة أربعة مساجد أكبرها وأهمها الجامع النيبالي والثاني الجامع الكشميري والثالث مسجد السوق العراقي والرابع مسجد المقبرة وفي الأول مدرسة إسلامية مستواها ابتدائي . (٤) وهناك مسجد في العاصمة كاتماندو خربه المتظاهرون الغاضبون في الأول من أيلول ٢٠٠٤ احتجاجا علي قتل ١٢ نيباليا (بذبح أحدهم وبالرصاص للآخرين) في

---

(١)(مجلة معهد شؤون الأقلية ،ص١٤٨،جـ٣،ط١٩٨١م)

(٢)(سيد عبد المجيد الأقليات المسلمة في اسيا واستراليا ص٢٤٢)

(٣) (محمد ناصر العبودي في نيبال بلاد الجبال ص ١١٠ ، ١١١)

(٤) (محمد بن ناصر العبودي ص١٠٨)

العراق . ([1]) ويقول (الكاتب : إدريس ميان الفلاحي) (يعيش المسلمون هناك وسط أغلبية هندوسية وأقلية بوذية، ولا يستطيعون ممارسة حقوقهم وأحوالهم الشخصية حسب الشريعة الإسلامية لعدم وجود قانون للأحوال الشخصية للمسلمين، إلا أنهم أحرار في أداء واجباتهم وأعمالهم الدينية كالصلاة والزكاة والصوم والأضحية والزواج وغير ذلك من إقامة الاجتماعات الدينية وبناء المدارس والمراكز الإسلامية وعمارة المساجد، ولكن لا توجد أي مراعاة دينية للمسلمين في نيبال إلا إجازة العيدين.

وفي جانب آخر، قد سيطرت على هذه البلاد الأديان الباطلة الهدامة من الهندوسية والبوذية والنصرانية، وأهلها يسعون ليلاً ونهاراً لنشر أفكارهم الباطلة وآرائهم الزائفة بكل الوسائل الممكنة لتضليل المسلمين وإخراجهم عن دينهم، وذلك بإقامة شبكات من المدارس والمستوصفات التبشيرية وصرف المعونات المالية للفقراء، والجماعات المسلمة عاجزة تماماً عن مقاومة هذه النشاطات الهدامة المتعددة، ومواجهة تلك التيارات الضالة والدعوات المارقة من الدين، وذلك لفقرهم وجهلهم وقلة إمكاناتهم، رغم إيمانهم العميق وحماستهم الشديدة لدينهم وعقيدتهم،

أما الدول العربية والإسلامية فإنها لا تهتم بهذا الجانب إلا من وفقه الله، وليس سبب ذلك إلا عدم الاطلاع على الوضع الراهن الصحيح لهذا البلد وقلة الاهتمام بالأقلية المسلمة التي تعيش فيه.)([2])

و(تواصل مفوضية شؤون المسلمين –التي أقرها دستور فترة ما بعد الحرب الأهلية– مساعيها لضمان مزيد من الحقوق الدستورية والقانونية للمسلمين في نيبال. ويعيش المسلمون الذين تقدّر السلطات نسبتهم بأقل من ٥% من السكان، في وئام تام مع مكونات مجتمعهم الأخرى، منذ دخول الإسلام إلى نيبال قبل عدة قرون.أما عن أداء الشعائر الدينية فمنذ ستمائة عام يرفع الآذان وسط العاصمة النيبالية كتماندو، كما يسمح للمسلمين في البلاد –دون سواهم– بإنشاء مدارس تحمل هويتهم الدينية، وهو ما يعكس المكانة التي يتمتعون بها في نيبال. ويقول

---

(١) (مسعود االخوند الأقليات المسلمة في العالم ط٢ ٢٠٠٦ دار بيروت _ لبنان للنشر والطباعة ص ٨٦)

(٢) (مسلمو نيبال: محرومون من الأحوال الشخصية.. أحرار دينياً٢٨ ديسمبر ٢٠١٦الكاتب : إدريس ميان الفلاحي (*) على موقع مجلة المجتمع \\https)

mugtama.com

إمام مسجد "كشميري" في كتماندو، محمد فقير، "نحن كمسلمين نعيش تماما مع بقية مواطنينا، ولا نجد منهم سوى الاحترام"، ويضيف "لا شيء يميز بيننا غير العقيدة والشعائر الدينية"). ([1])

المطلب الرابع

أحوال مسلمي نيبال تعليميا

يقول الكاتب (إدريس ميان الفلاحي)(أما حالتهم التعليمية فهم متخلفون في هذا المجال أيضاً كتخلفهم في مجالات أخرى؛ حيث تنتشر نسبة الأمية بين المسلمين بصورة أعلى بحوالي ١٩% من نسبة الأمية العامة في نيبال و تعتبر جامعة الإصلاح الإسلامية نيبال – التي أسسها بعض العلماء الأفاضل والشخصيات الإسلامية البارزة المتحمسين للدعوة والإصلاح منهم الشيخ نور محمد رحمه الله – من أكبر المدارس الإسلامية في قائمة المدارس الدينية المهمة في نيبال، وإنها ليست مدرسة تعليمية فقط، بل هي مركز الدعوة والإصلاح، ولها دور بارز في تخريج العلماء والدعاة وقمع البدع والخرافات وتنوير المجتمع بنور العلم والثقافة الإسلامية). ([2])

ويقول شميم أحمد بن عبد الحكم (لا يوجد أبحاث بهذا الخصوص لمعرفه المستوى التعليمي لدى المسلمين لغرض المقارنة مع الجماعات العرقية الأخرى فقد جاء في تقرير الإحصاء الرسمي لعام ١٩٩١م أن نسبة المتعلمين تصل إلى ٢٦ % و نسبة الأمية تصل إلى ٧٤ % و هذه النسبة يمكن تطبيقها على المسلمين إذا لا تختلف حالتهم عن غيرهم بل قد تكون نسبتهم التعليمية أسوأ وأدنى من غيرهم نظرا إلى سوء المعاملة التي تلاقونها من قبل الحكومة ولا أسباب أخرى ترجع إلى ترتيب العمل الإسلامي لدي المسلمين أنفسهم.)([3])

١()الأخبار تقارير وحوارات مسلمو نيبال وئام مجتمعي وسعي لمزيد من الحقوق ٢٠١٧/١/٢٦م موسوعة الجزيرة)

(٢) مسلمو نيبال: محرومون من الأحوال الشخصية.. أحرار دينياً٢٨ ديسمبر ٢٠١٦الكاتب : إدريس ميان الفلاحي (*) على موقع مجلة المجتمع \\https mugtama.com

(٣) انظر شميم احمد ابن عبد الحكيم واقع الدعوه الاسلاميه في نيبال في العصر الحاضر ١٩٩٧م ص ٩٤

وقد جاء في ويكيبيديا الموسوعة الحرة أن (ثلثي الإناث وثلث الذكور أميين في نيبال في سنة ٢٠٠٥م ، كانت نسبة الالتحاق في الصفوف الدراسية الأولية عند ٧٤%. حالياً وصلت النسبة إلى ما يقارب الـ٩٠%. في سنة ٢٠٠٩م.قرر البنك الدولي المساهمة بمبلغ١٣٠ مليون دولار لمساعدة نيبال في تحقيق أهدافها التعليمية. يوجد في نيبال عدّة جامعات.)([١])

وحينما نبحث في قضايا المسلمين في هذا البلد نجد أن القضية التعليمية هي قضيه هامة ومعقده في الوقت نفسه يبدو أن المسلمين لم يدركوا بعد أهمية التعليم وقيمته وضرورته ولم يفهموا دوره وتأثيره في بناء الأمة فنجد كثيرا من المسلمين في كثير من الأحيان يفضلون لأبنائهم العمل على التعليم فيشغلونهم في الزراعة أو التجارة . إن مسلمي المدن أحسن حالا من مسلمي القرى أما مسلمو الجبال فنادرا ما يوجد بينهم شخص متعلم.

ولم يكن من حق المسلمين الالتحاق بالمدارس الحكومية كما لم يكن يسمح لهم بإنشاء مدارسهم الدينية الأهلية قبل حوالي ٧٨ عام إذ اعتبر المسلمون شعبا منبوذا وقذرا ونجسا آنذاك واتخذ القرار القانوني بإبعاد هذه الطبقة القذرة و ظل هذا القانون يطبق ويعمل به إلى عام ١٩٤٠ م حيث سمح للمسلمين بدخول مدارس الحكومة وكلياتها التي كانت بيد قبيلة "رانا" ، والحكومة تقف في طريق التعليم الديني عقبه إذ تؤجل النظر إلى أجل غير مسمى في الطلبات المقدمة إليها للموافقة على إنشاء المدارس والمساجد هذا من جهة أما من جهة أخرى فإنها لا تعترف بها ومن ثم فليس هناك معادلة بين شهادات المدارس الإسلامية الأهلية و شهادات المدارس الحكومية.

أما كليات العلوم التقنية فنادرا ما يوجد فيها طالب مسلم و كليه الطب تخرج منها طالبان مسلمان و يدرس طالب فيها و الكليات للعلوم الإنسانية فلا يوجد فيها أيضا من الطلبة المسلمين والأعداد محدودة وذلك لأسباب عدة:

١. الفقر.
٢. التكلفة العالية للتعليم .
٣. قلة الكليات و عدم توافرها في كل مكان.
٤. المنافسة الشديدة في الالتحاق بالكليات .
٥. سوء المعاملة مع المسلمين و صرف النظر عنهم .

١()(موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة)

٦ . الصعوبة في الحصول على الوظائف بعد إتمام الدراسة .

٧ . فقدان التوعية الكاملة لديهم عن أهميه التعليم العالي.([1])

وأما عن حالة المدارس : فيوجد مدارس إسلامية إلا أنها ليست كثيرة فمنها مدرسة الإصلاح في رام نقر بودها سنسري ومدرسة نور الإسلام في "جلباتور" في الشرق([2]) ومدرسة سراج العلوم في "الميولي" في غرب نيبال هذا بالإضافة علي عدة مدارس متفرقة في وسط نيبال وفي وادي كتمندو ونظراً إلي قلة من يفهم العقيدة السلفية في نيبال نهضت جماعة من المسلمين المخلصين المتحمسين بقيادة جمعية السلفيين النيباليين إلي أن تؤسس مدرسة سلفية في مملكة نيبال لنشر الدعوة السلفية ولتكون مركزاً لإعداد الدعاة وتخريج العلماء السلفيين لملء الفراغ الموجود في مجتمع المسلمين وللقيام بمقاومة التيارات الجارفة المعادية للمبادئ الإسلامية وتنبيه الأجيال الإسلامية علي الأخطار التي تهدد دينهم وأخلاقهم .

فأنشئت الجامعة السلفية في عام ١٣٨٦هـ، في بلد" جنكبوردهام" وذلك لأهمية المكان وبدأت العمل بما تملك من الإمكانات الضئيلة لنشر الدعوة السلفية وهي تواجه من هذه الناحية المادية مشكلة البناء والتوسيع رغم وجود الأرض التي تبلغ مساحتها حوالي خمسين ألف متر مربع ومع وجود الأيدي العاملة الرخيصة بل ومع وجود بعض المتبرعين بالمشاركة بالعمل في توسيع الجامعة . وواجب القادرين من المسلمين في خارج نيبال مساعدة المسلمين النيباليين في القضاء علي ما عندهم من الشرك والبدع والخرافات . ([3])

وهناك مدرسة إسلامية واحدة في مدينة "كاتماندو" وبعض المدارس في إرجاء البلاد ويقول إن المدارس الإسلامية انتشرت في كافه أنحاء البلاد إلا المناطق الجبلية وقد بدأ المسلمون أخيرا بإرسال أولادهم إلى المدارس الإسلامية و إلى كليه العلوم العصرية.

وفي مجال التعليم الإسلامي يتقدم المسلمون و لله الحمد و خاصة أولئك الذين يسكنون في منطقة "ترائي" وفي الحدود المتاخمة للهند وهم ينالون قسطا أكبر من التعليم الإسلامي بالمقارنة مع التعليم الحديث. ومن ثم فإن معظم قرى منطقه ترائي تضم مدارس إسلاميه وإذا خلت إحدى القرى من المدارس فإن الأطفال والأولاد والشباب ينتقلون إلى قرى أخرى مجاورة

---

(١) (انظر شميم احمد ابن عبد الحكيم واقع الدعوة الإسلامية في نيبال في العصر الحاضر ١٩٩٧م ص ٩٤ و٩٥، ٩٦) بتصرف

٢() (محمد بن ناصر العبودي في نيبال بلاد الجبال ص ١٠٨)

(٣) (محمد بن ناصر العبودي في نيبال بلاد الجبال ص ١٠٩)

بقصد الحصول على التعليم الإسلامي ويقدم أغلب المدارس التعليم مجانا للطلبة الفقراء وهم يحصلون على الكتب والمسكن و التغذية والخدمات الطبية بدون مقابل ، والمسلمون في "ترائي" لديهم إمكانيات وتسهيلات لكي يرسلوا أولادهم إلى المعاهد الإسلامية في الهند مثل المدارس العربية الإسلامية الواقعة في مديريات في" السيبستي" وغوندة" وسدهارت نغر" من ولاية شمال الهند المتاخمة لحدود نيبال والمدارس الأخرى الواقعة في ولايه "بيهار" المتاخمة أيضا لمملكة نيبال

كما يتوجهون إلى المدارس والجامعات المشهورة في الهند مثل الجامعة السلفية في "بنارس "ودار العلوم لندوة العلماء في مدينة" لكناؤ "ودار العلوم في" ديوبند" ومدارس "مؤونات بهجنه "وجامعة الفلاح في أعظم غرة([1]).

وأما عن بداية المدارس الإسلامية في نيبال فإنه فتحت الكتاتيب في المدن و القرى التي يوجد فيها المسلمون ثم مع مرور الزمن تطورت بعض الكتاتيب وترقت فأخذت صور المدارس ثم انتشرت المدارس في كافه أنحاء البلاد حتى وصل عددها إلى أكثر من مائة مدرسة ويقوم التعليم فيها أساسا على قراءة القرآن و دراسة اللغة العربية و علم البلاغه و الفلسفة و المنطق بالإضافة إلى المواد الشرعية في العقائد و الفقه والتفسير والحديث.

ونذكر بعض أسماء المدارس الثانوية العليا في نيبال:

(١) مدرسة سراج العلوم السلفية : هذه من أوائل المدارس في غرب نيبال أسسها الحاج نعمت الله خان في عام ١٩١٤م في مدينة "جهندا نغرا "وهي تعد من أوسع المدارس وأشهرها في نيبال يصل عدد الطلاب الدارسين فيها حاليا إلى ٥٠٠ طالب مع طلبة شعبة الحفظ والحضانة والابتدائية ويصل عدد المدرسين إلي ٣٢وعدد العاملين إلى ١٨ شخص ولها ستون فرعا في أماكن متعددة يدرس فيها ٦٠مدرسا ويصل عدد التلاميذ فيها إلى أكثر من ٢٠٠٠ تلميذا وتلميذه كما يوجد بالمدرسة شعبه الإفتاء والقضاء وشعبة الدعوة والتبليغ و شعبة الخدمات العامة

و المكتبة العامة التي تحتوي على الآلاف من الكتب باللغة العربية والفارسية والأردية ، هذا وقد قامت أيضا بعدد من الندوات والدورات والمؤتمرات منها الدورة للشباب الإسلامي في عام

١() (انظر شميم احمد ابن عبد الحكيم واقع الدعوة الإسلامية في نيبال في العصر الحاضر ١٩٩٧م ص٩٩) بتصرف

١٩٩٤م ولقد مرت هذه المدرسة بمراحل عديدة وصعبة وواجهت مشكلات عدة ولكنها ما زالت تحافظ على نوعيتها وميزتها بفضل الله عز وجل.([١])

وأما عن أهداف المدرسة فهي تتلخص فيما يلي :

١ . تدريس الكتاب و السنة باعتبارهما مصدرا أساسيا و دراسة العلوم الإسلامية و الأدبية ونشر اللغة العربية على نطاق واسع.

٢ . تربية الأجيال القادمة تربية إسلامية و تثقيف المجتمع بثقافة دينيه محضة .

٣ . إعداد الدعاة والأساتذة و المدرسين و الكتاب و المؤلفين .

٤ . نشر الأخلاق الدينية الإسلامية في المجتمعات المسلمة الضالة و الرد على أعداء الإسلام و علي مكايدهم بأقوى الحجج و الأساليب و محاربة البدع والمنكرات و التقاليد المعارضة للدين([٢])

(٢) دار العلوم نور الإسلام :

تقع هذه المدرسة في قرية "جلبا فور" بمدرية سنسري في شرق نيبال أسسها الشيخ مانشي بشير الدين الصديقي الهندي في عام ١٩٥٠م، ومعه بعض أصحابه ورفقاؤه الذين أدو دورا مهما في الحفاظ على هذه المدرسة ونموها وازدهارها.

أهداف هذه المدرسة:

١. العناية بالتوحيد الخالص و العقيدة الصافية الغراء .

٢. نشر الوعي الإسلامي و الثقافة الإسلامية بين المسلمين .

٣. بذل الجهود لقمع الشرك والضلال ولتبديل الجهالة والظلمة واستئصال التقاليد المزعومة والطقوس المخترعة في المجتمع الإسلامي.([٣])

(٣) مدرسة الإصلاح :

١() (انظر شميم احمد ابن عبد الحكيم واقع الدعوة الإسلامية في نيبال في العصر الحاضر ١٩٩٧مص ١٠٠, ١٠١

٢() (كتاب تعريفي للجامعة ص٩ نقلا عن شميم احمد ابن عبد الحكيم واقع الدعوة الإسلامية في نيبال في العصر الحاضر ١٩٩٧م ص ١٠٢، ١٠٣)

٣() (نشرة تعريفية للمدرسة نبذة معلومات عن مدرسة نور الإسلام ص٢ نقلا عن شميم أحمد ابن عبد الحكيم واقع الدعوة الإسلامية في نيبال في العصر الحاضر ١٩٩٧ص١٠٣، ١٠٤)

تقع هذه المدرسة أيضا في شرق نيبال بمدرية " سنسري" في بلدة "رامنغر بوتها "أنشئت في عام١٩٤٥ م.وهناك قلة في المدارس الإسلامية للبنات ومن أهم هذه المدارس مايلي:

١. **مدرسة عائشة الصديقة (رضي الله عنها)** أسستها جامعة سراج العلوم السلفية "يجهندرا نغرا "في مديرية "كبلو ستو " في عام ١٩٨٩م يصل عدد الطالبات فيها إلي حوالي ٤٠٠طالبة.
٢. **مدرسة خديجة الكبري (رضي الله عنها):** أسسها الشيخ عبدالله عبد التواب في عام ١٩٨٧م. تقع هذه المدرسة في بلدة جهندا نغرا بمدرية كبلو ستو. يصل عدد الطالبات فيها إلى حوالي ٢٥٠ طالبة ، وعدد المدرسات والمدرسين إلى حوالي ١٥ مدرسا ومدرسة، وتوفر المدرسة السكن لحوالي ١٠٠طالبة. وتشتمل مقرراتها الدراسية على المواد نفسها التي تشتمل عليها مقررات مدرسة عائشة (رضي الله عنها) الدراسية المذكورة أعلاه.
٣. **مدرسة جامعة البنات** : أسسها الدكتور نسيم أحمد بن الحاج عبد الحليم ومعه بعض اصحابه من بلدة بلكوا في عام ١٩٨٦م ، وتقع في بلدة بلكوا بمدرية سرها .([1])

المنهج التعليمي في المدارس الدينية في نيبال:

المنهج السائد في المدارس الإسلامية العربية في نيبال هو نفس المنهج هو نفس المنهج الموجود في المدارس الإسلامية في شبه القارة الهندية الباكستانية و الذي يسمى بدرس نظام المنهج النظامي وينسب هذا المنهج إلى مؤسسه "ملا نظام الدين ابن ملا قطب الدين المتوفى في ١١٦١هـ وقد استمر هذا المنهج معمولا به في المدارس الإسلامية في شبه القارة الهندية منذ مئات السنين إلى يومنا هذا وقد أجري عليه التعديل من قبل أهل المدارس تحت ضغط من الواقع في المنطقة إلى أن الطابع العام لهذا المنهج تدريس اللغة العربية و العلوم الإسلامية عن طريق المؤلفات المعروفه و المتون المشهورة و المعتمدة في كل فن من الفنون من تفسير وحديث وفقه و اللغة وثقافة الخ . وقد قللت كتب المنطق والفلسفة أو حذف كثير منها وأضيفت مادة المعارف العامة باللغة الانجليزية و التاريخ و العلوم وضيفة في مناهج المدارس السلفية دراسة التفسير بالمأثور مثل كتاب التفسير لابن كثير و فتح القدير للشوكاني وفي باب

١() (انظر شميم أحمد ابن عبد الحكيم واقع الدعوة الإسلامية في نيبال في العصر الحاضر ١٩٩٧ص١٠٥,١٠٦، ١٠٧)

العقيدة كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب وشروحه هي و العقيدة الوسطية والحموية وشرح العقيدة الطحاوية وإضافة إلى هذا تعتني مدارس أهل الحديث بدراسة الحديث الشريف على طريقه المحدثين والدعوة إلى التمسك بالكتاب والسنة وعدم التقيد بفقه معين باحترام كتب الفقه وإنتاج الفقهاء وأدخلت حديثا مادة الفقه المقارن إضافة إلى الكتب الفقهية للمذهب الحنفي المقرر دراستها في المقررات الدراسية

أما المدارس الحنفية الديوبندية : فهي تركز على هذه العلوم و الفنون و تخضعها لتأييد المذهب الحنفي في كثير من الأحيان .

وهناك مدارس أخري ذات المذهب الحنفي تنتهج مناهج ندوة العلماء "بلكناؤ" التي تتعصب للآراء الفقهية كالمدارس الحنفية الديدونية وتركز علي علوم اللغة العربية بجانب العلوم الشرعية الأخرى([1])

ورغم ذالك تنتشر نسبة الأمية بين المسلمين بصورة أعلي بحوالي ١٩% من نسبة الأمية العامة في نيبال ، فقبل سنة ١٣٥٩ هـ – ١٩٤٠م ، لم تكن هناك مدارس إسلامية معترف بها في نيبال ، كذلك لم يكن مسموحا لأبناء المسلمين دخول المدارس الحكومية ، ثم بعد هذه الفترة سمح للمسلمين ببناء مدارس إسلامية فانتشرت المدارس الإسلامية الابتدائية في القرى والمدن،غير أنها قليلة ومحدودة بسبب ضعف التمويل ، فتقام هذه المدارس بالجهود الذاتية وتعلم هذه المدارس اللغة الأردية ، وقواعد الإسلام ، ولا تقوي ميزانياتها علي شراء الكتب،أو دفع رواتب المدرسين .

المناهج الدراسية :

يقتصر التعليم على تحفيظ القران الكريم، دون ترجمة معانية ، لذالك لايستوعب أبناء المسلمين ما يحفظون،والمستوى الثقافي للمدرسين منخفض للغاية ، فقلما تجد بينهم الحفاظ والمفسرين وتنتشر الأمية عند النسوة المسلمات أعلى من مثيلتها عند الرجال ،ففي الآونة الأخيرة حصلت امرأة مسلمة واحدة على درجة جامعية في كاتمندو، وهي منطقة تجمع إسلامي كبير،وهناك حوالي ٥٠ مسلماً حصلوا علي درجات جامعية ، ولقد بدأ المستوي الثقافي يتحسن عن ذي قبل،فلقد بعث المسلمون ٦٠ طالباً لدراسة الطب في الجامعات الهندية علي حسابهم

---

(١)(انظر شميم أحمد ابن عبد الحكيم واقع الدعوة الإسلامية في نيبال في العصر الحاضر ١٩٩٧م ص١٠٩،١٠٨)

الخاص،ولا وجود للتعليم المهني . والمسلمون في نيبال في مسيس الحاجة إلي المدارس الإسلامية والمهنية وإلي المناهج المتطورة. ([1])

المطلب الخامس

أحوال مسلمي نيبال من الناحية السياسية

يقول الكاتب (إدريس ميان الفلاحي)(أما حالتهم السياسية فليس لهم نفوذ في الدوائر الحكومية الرسمية إلا بالاسم فقط، وهذا ليس بغريب في دولة يعيش فيها المسلمون أقلية).([2])

يقول مدني قيصر كاتب ومترجم جزائري (المسلمون هم ثاني أكبر أقلية دينية في البلاد بعد البوذيين، ومنذ إعلان الدولة العلمانية، عام ٢٠٠٧، تم الاعتراف بالأقليات الدينية، وبعض الأعياد، مثل: عيد الفطر، وعيد الأضحى، وعيد الميلاد، أو عيد لوسار (السنة التبتية الجديدة)؛ حيث أصبحت هذه الأعياد عطلاً رسمية، غير أنّ مصير المسلمين في نيبال لم يكن في الماضي منصفاً دائماً، فقبل عام ١٩٦٣، كان التسامح قائماً معهم، لكنّهم كانوا خاضعين للقانون النيبالي، الذي يستند، إلى حدٍّ كبير، إلى الديانة الهندوسية، وفي تلك الأثناء تعهّد المسلمون، بشكل خاص، بعدم التبشير بدينهم.

وفي الواقع، لا تزال الهندوسية دين الدولة النيبالية، على حساب الأقليات الدينية الإسلامية والمسيحية، فهناك ٣٦٠٠ مسجد في البلاد، والعدد نفسه من المدارس القرآنية، الهندوسية تفرض حرق الجثث، لكنّ هناك استثناء؛ حيث إنّ المسلمين والمسيحيين يدفنون موتاهم في المناطق المعزولة نسبياً، ومع ذلك؛ ففي كاتماندو، حرقت السلطات في المعبد الهندوسي في باشوباتيناث بعض الجثث، بعد إعاقة مراسم الدفن، وتسبّب هذا الحدث في احتجاجات وإضرابات عن الطعام، من قبل المسلمين والمسيحيين، عام ٢٠١١، وفي العقد الماضي، عانى المسلمون من هجمات عديدة من قبل متطرفين هندوس؛ ففي عام ٢٠١١، قتل الأمين العام للاتحاد الإسلامي لنيبال على أيدي متطرفين لأسباب غير معروفة)([3]).

---

(١)(سيد عبد المجيد الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا ص٢٤٢،٢٤٣)

(٢)(مسلمو نيبال: محرومون من الأحوال الشخصية.. أحرار دينياً٢٨ ديسمبر ٢٠١٦الكاتب : إدريس ميان الفلاحي (*) على موقع مجلة المجتمع \\https (mugtama.com

٣()(مدني قصري حفريات عبر موقع https://www.hafryat.com/ar/blog-tags بتاريخ ٢٠١٨/٣/٥)

وجاء في خبر مترجم من اللغة الإيطالية(أقامت الجاليات الإسلامية في "نيبال" مؤتمرًا ضم ٣١ من المنظمات والقوى السياسية المختلفة لطرح مشاكل الأقليات الدينية غير الهندوسية في البلاد، وخاصةً أن اللجنة التأسيسية تُعد مسودة قانون لطرحه على البرلمان يوم ٢٧ مايو٢٠١٢م المقبل، ثم ضمه لاحقًا إلى قانون العقوبات الذي يسعى الدستور النيبالي إلى إجراء تغييرات فيه. ضم المؤتمر الأقليات الدينية المسلمة والمسيحية التي يستهدفها المتطرفون الهندوس ويهاجمون المساجد والكنائس تاركين وراءهم بعد كل هجوم أعدادًا من القتلى والجرحى. بعد سقوط الملكية الهندوسية في "نيبال" عام ٢٠٠٧ تحولت البلاد إلى العلمانية وأباحت حرية العبادة، ولكنها جرمت نشر أي معلومات دينية تخص أي دين بخلاف الهندوسية، والقانون المزمع عرضه على البرلمان ينص على الحبس لمدة خمس سنوات لكل من ينشر عظات أو مواد دينية غير هندوسية، كما يتضمن الحكم بالحبس على من يذبح الأبقار بالقرب من المناطق الهندوسية المقدسة، مما دعا الأقليات الأخرى – وعلى رأسها المسلمون – إلى مطالبة الحكومة باستشارتهم قبل إقرار تلك القوانين وعدم تهميش دورهم. (١)

المطلب السادس

علاقة المسلمين بغيرهم في نيبال

الإسلام دين أقلية في نيبال، الدولة العلمانية منذ عام ٢٠٠٧، وفي عام ٢٠١١، حسب التعداد، شكّل المسلمون ٤,٤ في المائة من السكان؛ أي نحو ٠٠٠ ١ ١٦٠ نسمة، وقد دخل الإسلام البلاد على يد مهاجرين من الهند بشكل رئيس.

المسلمون النيباليون، هم في الغالب من السنّة، لكنّهم مجموعة غير متجانسة. ويأتي أسلافهم من أجزاء مختلفة من جنوب آسيا والتبت، حوالي ٩٥٪ من المجتمع الإسلامي في نيبال، يعيشون في منطقة تيراي، ويعيش الآخرون أساساً في كاتماندو، وفي التلال الغربية. والمقاطعات التي يوجد فيها عدد كبير من المسلمين هي

١()(شبكةالألوكةبتاريخ٢٠١٢/٨/٢٧نقلاعن الموقع (http://www.alukah.net/world_muslims/0/40526/#ixzz5MaQ9DmsM)

روتاهات (١٩,٧ في المائة من سكان المقاطعة)، وبارا (١٣ في المائة)، وبارسا (١٤,٥ في المائة) في وسط تيراي وكابيلفاستو (١٨,٢٪)، وبنك (١٩,٠٪) في غرب تيراي، وسراها (٧,٥٪)، وسونزاري (١١,٥٪) في شرق تراي.

وهناك قيم إسلامية محل إعجاب هذه الأقلية من المسلمين تعيش في نيبال منذ فترة طويلة، لكن في هذا البلد، ذي التقاليد الهندوسية، يسير التعايش على ما يرام؛ بل إنّ بعض قيم الإسلام أصبحت محلّ إعجاب خاص من قبل مجتمعات الديانات الأخرى.

وهؤلاء المسلمون الذين يعيشون في نيبال منذ عدة قرون، لديهم خبرة تاريخية مشتركة مهمّة، يتشاركونها فيها مع الأغلبية الهندوسية، ويقاسمونها القومية نفسها. ورغم ذلك، لا تزال المجتمعات الإسلامية في تيراي تعيش في ثقافة أجدادها، كما هو حالها أيضاً في ولايات أوتار براديش وبيهار الهندية، وتتعايش مجتمعات أربعة متميزة في تاريخ الإسلام النيبالي: التبتيون، الكشميريون، والتشوريتس، والمادسيس.

وهناك راي يقول ان الإسلام دخل البلاد على يد مهاجرين من الهند بشكل رئيس وهم خبراء في صناعة الأسلحة والحلي ووفق المؤرخين، وصل مسلمو نيبال من الهند في زمن الملك راتنا مالا، في القرن السادس عشر، للعمل كخبراء في صناعة الأسلحة والحلي، ومكثوا في البلاد ولم يغادروها. لم تعترف بهم الدولة النيبالية كمجتمع متميز إلّا عام ١٩٦٣، وفي الوقت الحاضر؛ يمثّل المسلمون النيباليون حوالي ٤,٤٪ من سكان نيبال.

الإسلام المعاصر

في الواقع، لا تزال الهندوسية دين الدولة النيبالية، على حساب الأقليات الدينية الإسلامية والمسيحية، فهناك ٣٦٠٠ مسجد في البلاد، والعدد نفسه من المدارس القرآنية، الهندوسية تفرض حرق الجثث، لكنّ هناك استثناء؛ حيث إنّ المسلمين

والمسيحيين يدفنون موتاهم في المناطق المعزولة نسبياً، ومع ذلك؛ ففي كاتماندو، حرقت السلطات في المعبد الهندوسي في باشوباتيناث بعض الجثث، بعد إعاقة مراسم الدفن، وتسبّب هذا الحدث في احتجاجات وإضرابات عن الطعام، من قبل المسلمين والمسيحيين، عام ٢٠١١.

وفي العقد الماضي، عانى المسلمون من هجمات عديدة من قبل متطرفين هندوس؛ ففي عام ٢٠١١، قتل الأمين العام للاتحاد الإسلامي لنيبال على أيدي متطرفين لأسباب غير معروفة.

ومسلمو نيبال شعب مسالم على عكس صورة الإسلام العنيف، التي ولدت من مفهوم الإسلاموفوبيا، والتي صنعها الغربيون؛ فإنّ المسلمين النيباليين شعب سلمي ومسالم، وقلّما يذكرون بالسوء، وبصرف النظر عن بعض التوترات الدينية التي تعود إلى الماضي، يعيش المجتمع النيبالي في وئام وتضامن بين المجتمعات المحلية، وتشهد على ذلك تبادل المساعدة الدينية التي تميز سكان وادي رامبور (في شمال الهند).

وصل مسلمو نيبال من الهند في القرن السادس عشر، للعمل كخبراء في صناعة الأسلحة والحلي

ففي رامبور، يعيش حوالي ٢٠٠٠٠ نيبالي من الطائفة البراهمانية، على وجه الخصوص، ومن مختلف الأصول العرقية، بما في ذلك العديد من المسلمين الذين استقروا هناك منذ قرون. يقول محمد إسماعيل، المقيم في مدينة رامبور: "من المؤكّد أنّه يوجد في رامبور أكبر تجمع للمسلمين في المنطقة، مع ما يقرب من ٧٠ عائلة و٧٠٠ عضو".

وشعب نيبال يعتمد على موارده الخاصة فالمسلمون النيباليون لا يشكون ولا يتذمّرون كثيراً، رغم أنّهم يودّون أن تقدّم لهم الدولة الحدّ الأدنى من الدعم، لكنّ المجتمع يعتمد في معظمه على موارده الخاصة؛ فعلى سبيل المثال، أرسل الرجال العاملون في الخليج الأموال إلى القرية، وسمحت هذه الأموال بتأمين منح دراسية لليتامى.

ويتميز المجتمع المسلم بسمات يمكن أن تلهم المجتمعات الأخرى، وعلى رأسها التضامن؛ الأغنياء يساعدون الفقراء من خلال الشراكة، على سبيل المثال، في تمويل احتفالات العيد (عيد الفطر وعي الأضحى)

تأثّر المسلمين بثقافة المجتمع المحلي

مسلمو رامبور قريبون جداً من مجتمع الباهادي (السكان الذين يعيشون في التلال، في مقابل جبال الهيمالايا أو السهول)، فيما يتعلّق باللغة والمظهر البدني واللباس، وهم يعترفون بأنّ ثقافتهم تتأثر بعمق بمجتمع البهادي، الذي يعيشون فيه، وقد تبنّوا هذه التقاليد دون التخلّي عن عاداتهم الدينية. لذلك؛ فمن الشائع أن نرى الرجال المسلمين يرتدون الملابس التقليدية النيبالية، مثل "الدورا سوروال" النيبالي، والتوبي (القبعة) الشائعة في المنطقة؛ بل ويذهب الرّجال المسلمون للصلاة في المساجد وهم يرتدون هذه الملابس.

تماسك المجتمع الإسلامي

على الصعيد الوطني، ولإظهار تماسك المجتمع الإسلامي في نيبال، تمّ إنشاء المنتدى الوطني الإسلامي، عام ٢٠٠٨، بناء على القناعة بأنّ الهوية الإسلامية، لا شكّ ستحظى برعاية أفضل وأوسع، إن هي انتظمت في إطار الدولة، ويؤمن المنتدى بهوية جماعية نيبالية، وقد أعطى لنفسه مهمة الدفاع عنها، جنباً إلى جنب، مع حمايته الاجتماعية لبقية الديانات.

العلمانية والاعتراف بالأقليات الدينية

المسلمون هم ثاني أكبر أقلية دينية في البلاد بعد البوذيين، ومنذ إعلان الدولة العلمانية، عام ٢٠٠٧، تم الاعتراف بالأقليات الدينية، وبعض الأعياد، مثل: عيد الفطر، وعيد الأضحى، وعيد الميلاد، أو عيد لوسار (السنة التبتية الجديدة)؛ حيث أصبحت هذه الأعياد عطلاً رسمية، غير أنّ مصير المسلمين في نيبال لم يكن في الماضي منصفاً دائماً، فقبل عام ١٩٦٣، كان التسامح قائماً معهم، لكنّهم كانوا خاضعين للقانون النيبالي، الذي يستند، إلى حدٍّ كبير، إلى الديانة الهندوسية، وفي تلك الأثناء تعهّد المسلمون، بشكل خاص، بعدم التبشير بدينهم.

الدعوة للأخذ بنداء البابا من أجل نبذ العنف بمناسبة احتفالات عيد الأضحى المبارك، عيد النحر في الإسلام، دعا رئيس الجالية المسلمة في نيبال أتباع الدعوة إلى الحوار ونبذ العنف، التي أطلقها البابا بندكتس السادس عشر، خلال اللقاء بين الأديان عام ٢٠١١. وأكثر من ٨٠٪ من الشباب يختارون وظيفة في الخارج، وخاصة في دول الخليج وقال حسين نزرول لصحيفة "آسيانيوز": "إنّنا نأخذ نداء البابا على محمل الجدّ، ونريد نشره في جميع أنحاء العالم، في الأشهر الأخيرة، تلقينا الكثير من الدعم من الطوائف الدينية الأخرى". ومسلمو نيبال يكافحون، منذ أعوام، جنباً إلى جنب، مع المسيحيين وغيرهم من الأقليات الدينية، من أجل السلام بين الأديان، وضدّ التطرف الديني الذي أثار انقسامات قوية بين المجتمعات المحلية في السنوات الأخيرة.[١]

(١) نقلا عن الموقع(https://www.hafryat.com/en/node/3225)

النتائج والتوصيات :

أولا : النتائج :

ونتائج بحثي التي توصلت إليها من خلال الدراسة يمكن أن تتلخص في النقاط التالية:

١. إن جمهورية نيبال الآن ، كانت في الماضي مملكة منقسمة إلى دويلات صغيرة كل منها ذات سيادة مستقلة، ويعتبر ملك مملكة "غوركها" "بريتهوي نارائن شاه" هو الذي سعى في توحيد دولة نيبال في القرن الثامن عشر الميلادي وسار على نهجه أبنائه.

٢. إن الشعب النيبالي مكون من خليط من العناصر البشرية المختلفة فهو ليس متجانس التكوين .أي متنوع .

٣. معرفة كيفية دخول الإسلام إلى نيبال وذلك عبر طريقين :

الطريق الأول : طريق التجار العرب وغير العرب .

الطريق الثاني: طريق المعلمين الصوفيين والدعاة الوافدين من الهند وكشمير.

٤. إن جميع الإحصاءات الرسمية بشأن عدد المسلمين في نيبال، فيها تضارب وفيها إجحاف وتجاهل لعدد المسلميين الحقيقي .
٥. يعاني الشعب النيبالي من الفقر وبخاصة المسلمين، ومعظمهم يالجأ إلى السفر خارج البلاد لزيادة الدخل .
٦. يواجه مسلمو نيبال خطر الهندوسية الحديثة والحركة التنصيرية اللذان يسعيان للقضاء على المسلمين .
٧. إن مستقبل الإسلام في نيبال، بالرغم من الأخطار والمؤمرات والمشكلات يبشر بالخير.
٨. تكشف الدراسة كثيراً مماكان يخفى على الدعاة والعاملين في حقل الدعوة خاصة والمسلمين عامة من حال الدعوة في نيبال ومشكلاتها وسبل التغلب عليها وكيفية النهوض بها.

ثانيا: المقترحات والتوصيات

وفيما يلي أهم المقترحات والتوصيات ، أذكرها لعلها تجد من يأخذها بعين الاعتبار ويضعها موضع التنفيذ، فنسهم ونساعد في حل مشاكل المسلمين في نيبال ثم النهوض بالمسلمين إن شاء الله في نيبال:

١. يجب على المسلمين في نيبال أن يتحدوا فيما بينهم، ويسعوا في تنفيذ السبل المقترحة للتغلب على المشكلات الداخلية والخارجية.
٢. الإستعانة بالأزهر الشريف عن طريق إرسال بعثات تعليمية لتبصير المسلمين في نيبال بتعاليم دينهم الحنيف .
٣. العناية والإهتمام بالمساجد بحيث تستطيع أن تؤدي رسالتها التعليمية والتربوية .

٤. تدعو الحاجة إلى إنشاء معاهد أزهرية في نيبال تحت إشراف الأزهر الشريف وأيضاً مساجد تحت إشراف الأزهر الشريف.
٥. يجب على المسلمين في نيبال الأنفتاح على الآخرين وذلك عن طريق المشاركة السياسية والتعليمية والإقتصادية وجميع الأمور في الدولة مع المحافظة على تعاليم الإسلام الحنيف.
٦. على الدول الإسلامية البحث عن السبل لإيجاد مصادر دخل اقتصادية تتضمن التمويل .
٧. على الدول الإسلامية أن تقيم علاقات طيبة وقوية مع حكومة نيبال وذلك لحل مشاكل المسلمين في نيبال وحمايتهم ورفع مستواهم ودعمهم اقتصادياً ومعنوياً.

المصادر والمراجع :

أولا: المصادر الأساسية :

- القرآن الكريم
- السُنة النبوية

ثانيا : المراجع :

١) تقرير عن أحوال المسلمين والأنشطة الدعوية في نيبال قدمته منظمة الضباب الإسلامي نيبال ، في مؤتمر الاتحاد العالمي للمنظمات الطلابية الإسلامية (لم أجد تاريخ) نقلا عن شميم بن عبد الحكم واقع الدعوه الإسلامية في نيبال في العصر الحاضر ص٤٠ بتصرف)

٢) دراسة سكانية لنيبال ص٨٥،ط١٩٨٧م،حكومة صاحب الجلالة ،كاتماندو) نقلا عن شميم بن عبد الحكم واقع الدعوه الإسلامية في نيبال في العصر الحاضر ص٤١,٤٠ (بتصرف)

٣) سيد عبد المجيد الأقليات المسلمة في اسيا واستراليا

٤) شميم احمد ابن عبد الحكيم واقع الدعوه الاسلاميه في نيبال في العصر الحاضر ١٩٩٧م

٥) طاهر علي أنصاري الأقلية المسلمة في نيبال :نظرة تاريخية اجتماعية " مجلة معهد الشؤون الأقليات ،يونيو عام ١٩٨٨م٤٦شارع غوج ،لندن)

٦) عبد الرحمن أحمد عثمان : مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية ص ٤٥,٤٣ ط١ طبعة دار جامعة إفريقيا العالمية للنشر الخرطوم ١٩٩٥م)

٧) محمد نصر العبودي في نيبال بلاد الجبال

٨) مسعود االخوند الأقليات المسلمة في العالم ط٢ ٢٠٠٦ دار بيروت _ لبنان للنشر والطباعة

٩) مسلمو نيبال: محرومون من الأحوال الشخصية.. أحرار دينياً٢٨ ديسمبر ٢٠١٦الكاتب : إدريس ميان الفلاحي

١٠) مسلمو نيبال: محرومون من الأحوال الشخصية.. أحرار دينياً٢٨ ديسمبر ٢٠١٦الكاتب : إدريس ميان الفلاحي

١١) نشرة تعريفية للمدرسة نبذة معلومات عن مدرسة نور الإسلام ص٢ نقلا عن شميم أحمد ابن عبد الحكيم واقع الدعوة الإسلامية في نيبال في العصر الحاضر ١٩٩٧

المجلات والدوريات :

١-الأخبار تقارير وحوارات مسلمو نيبال وئام مجتمعي وسعي لمزيد من الحقوق ٢٠١٧/١/٢٦م موسوعة الجزيرة)

٢-د.ب بستا سكان نيبال ص١٥٠،ط١٩٧١م)

٣-شمس الدين راهي في "مقالة المسلمون في نيبال" في مجلة انجليزية شهيرة (INTERNATIONAL. YAQEE)22يناير ١٩٩٠م،

٤-صحيفة ريديانس الأسبوعية تصدرها الجماعة الإسلامية بالهند ، اغسطس ٢١-٢٧ ١٩٨٨م

٥-مجلة معهد شؤون الأقلية ،ص١٤٨،جـ٣،ط١٩٨١م)

٦-مجلة"البعث الإسلامي"، العدد٢، المجلد٣١،شوال ١٤٠٦هـ، ص٥٤,٣)

٧-نشرة تعريفية للمدرسة نبذة معلومات عن مدرسة نور الإسلام ص٢ نقلا عن شميم أحمد ابن عبد الحكيم واقع الدعوة الإسلامية في نيبال في العصر الحاضر

مواقع الانترنت :

1- http://www.alukah.net/world_muslims/0/40526/#ixzz5MaQ9DmsM((

٢ - مدني قصري حفريات عبر موقع https://www.hafryat.com/ar/blog-tags بتاريخ ٢٠١٨/٣/٥)

https://www.hafryat.com/en/node/3225